WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تحفة الأطفال والغلمان
في
تجويد القرآن

تأليف
الشيخ سليمان الجمزوري
من علماء القرن الثاني عشر للهجرة

www.quranonlinelibrary.com

مذيلة
بشرح وجيز يحل المشكل من معانيها
للشيخ علي محمد الضباع
خادم القرآن وصاحب التآليف المفيدة

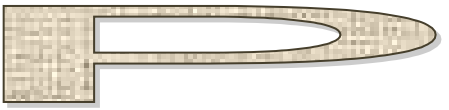

مُقَدِّمَةٌ

يَقُـولُ رَاجِـي رَحْمَـةِ الْغَـفُـورِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

دَوْمًـا سُلَيْمَـانُ هُـوَ الجَمْـزُ وِرِي
(الْحَمْـدُ للَّهِ) مُصَلِّـيًـا عَـلَـى
(مُحَـمَّـدٍ) وَآلِـهِ وَمَــنْ تَــلاَ
وَبَعْـدُ : هَـذَا النَّـظْـمُ لِلْمُرِيـدِ
فِـي النُّـونِ والتَّنْوِيـنِ وَالْ مُـدُودِ
سَمَّيْـتُـهُ (بِنُحْـفَـةِ الأَطْـفَـالِ)
عَنْ شَيْخِنَـا الْمِيهِـيِّ ذِي ا لْكَمَـالِ
أَرْجُـو بِـهِ أَنْ يَنْـفَـعَ الطُّـلاَّبَـا
وَالأَجْــرَ وَالْقَـبُـولَ وَالثَّـوَا بَـا

□□□□□□

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ (1)

لِلـنُّـونِ إِنْ تَسْـكُـنْ وَلِلتَّنْـوِيـنِ

أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي (2)

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ
لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ
مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ (3)

---

(1) النون الساكنة : هي التي لا حركة لها وتثبت خطا ولفظا ووصلا ووقفا وتكون في الأسماء والأفعال والحروف متوسطة ومتطرفة . والتنوين : نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا ووصلا وتسقط خطا ووقفا ولا يكون إلا متطرفا .

(2) يعنى أن النون الساكنة والتنوين لهما بالنسبة لما يقع بعدهما من الحروف أربعة أحوال : الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء بجعل قسمي الإدغام قسمًا واحدًا وإلا فهي خمسة وجعلها الجعبري ثلاثة فأسقط الاقلاب وأدخله في الإخفاء فعلى كلامه يكون الإخفاء معه قلب أو لا قلب معه والإدغام يكون محضا وغيره والخلف لفظي .

(3) يعنى أن الأول من أحوال النون الساكنة والتنوين الإظهار : وهو عبارة عن إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في المظهر فيظهران إذا وقع بعدهما حرف من حروف الحلق الستة التي هي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو : ينأون من آمن ، كلٌ آمن ، منهم من هاجر ، جرف هار ، أنعمت من عمل ، حقيق على ، تنحتون ، من حكيم عليم حكيم ، فسينغضون ، من غل ، حليمًا غفورا ، والمنخنقة ، من خير ، لطيف خبير ويسمى إظهارًا حلقيًا .

والثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ

فِي (يَرْمَلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا
فِيهِ بِغُنَّةٍ (بِيَنْمُو) عُلِمَا
إِلاَّ إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ
تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ
فِي اللاَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَ نَّهْ(1)
وَالثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ
مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ(2)
وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ
مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا
فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا(3)

(1) يعنى أن الثاني من أحوال النون الساكنة والتنوين الإدغام : وهو عبارة عن التلفظ بحرف ساكن فحرف متحرك بحيث يصيران كحرف واحد مشدد ويكون في ستة أحرف يجمعها قولك (يرملون) لكنها تنقسم إلى قسمين

أربعة منها يـدغمان فيها بغنة : وهى اليـاء والنـون والميم والواو نحو : من يقول ، بـرق يجعلـون ، من نـور ، حطة نغفر من مـال ، مثلا ما ، من وال ، غشـاوة ولهم ويسـمى إدغاما بغنة لكن إذا اجتمعت النون مع اليـاء أو الـواو في كلمة نحو : الـدنيا وبنيـان وقنـوان وصـنوان فلا خلاف في إظهارها ويسمى حينئذ إظهـارًا مطلقًا وحرفـان منها يـدغمان فيهما بلا غنة وهما اللام والراء نحو : من لدنه ، هدى للمتقين ، من ربهم ، ثمرة رزقا ويسمى إدغاما بلا غنة .

(2) يعـنى أن الثـالث من أحـوال النـون السـاكنة والتنـوين الاقلاب : وهو عبارة عن قلبهما ميما عند البـاء الموحـدة مع الغنة نحو : أنبئهم ، أن بورك ، سميع بصير .

(3) يعـنى أن الرابع من أحـوال النـون السـاكنة والتنـوين الإخفـاء : وهو عبـارة عن النطق بهما بحالة بين الإظهـار والإدغـام مع بقـاء الغنة من غـير تشـديد وذلك يكـون عند الخمسة عشر حرفا الباقية من حروف الهجـاء : وهى الصـاد والـذال والثـاء والكـاف والجيم والشـين والقـاف والسـين والدال والطـاء والـزاي والفـاء والتـاء والصـاد والظـاء نحو : ينصركم ، ولمن صبر ، عملا صالحا ، لينـذر ، من ذا ، ظل ذي ، أنثى ، من ثمرة ، يومئذ ثمانية ، ينكثون ، من كان ، عليا كبيرا ، ننجى ، من جـاء ، ولكل جعلنا ، ينشئ ، فمن شـهد ، عليم شرع ، وينقلب ، وإن قيل ، مثلا قرية ، منسأته ، أن سيكون ، رجلا سـلما ، عنـده من دون ، عملا دون ، ينطق ، فـإن طبن ، كلمة طيبة ، أنـزل ، فـإن زللتم ، نفسًـا زكية ، ينفق ، وإن فـاتكم ، كنتم ، وإن تبتم ، جنـات تجـرى ، منضـود ، من ضل ، مسـفرة ضـاحكة ، ينظـرون من عمى ظلم ، قـوم ظلمـوا . ويسمى إخفاء حقيقيا .

أَحْكَامُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ

وَغُـنَّ مِيمًـا ثُـمَّ نُونًـا شَـدِّدَا
وَسَـمِّ كُـلاً حَـرْفَ غُنَّـةٍ بَـدَا[1]

(1) المعـــني أنه يجب إظهـــار غنة الميم والنـــون حـــال تشـــديدهما نحو : من الجنة وأن النـــاس ونحو : ثم ولما ومالهم من الله ويسمى كل منهما حرف غنة مشددا .

أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ

وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْـلَ الْهِجَـا
لاَ أَلِـفٍ لَيِّنَـةٍ لِــذِي الْحِـجَـا
أَحْكَامُهَـا ثَلاَثَـةٌ لِـمَـنْ ضَـبَـطْ
إِخْفَـاءٌ ادْغَـامٌ وَإِظْهَـارٌ فَـقَـطْ
فَـالأَوَّلُ الإِخْفَـاءُ عِـنْـدَ الْـبَـاءِ
وَسَـمِّـهِ الشَّـفْـوِيَّ لِـلْـقُـرَّاءِ
وَالثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِمِثْلِـهَـا أَتَــى
وَسَمِّ إِدْغَامًـا صَغِيـرًا يَـا فَتَـى
وَالثَّالِـثُ الإِظْهَـارُ فِـي الْبَقِـيَّـهْ
مِـنْ أَحْـرُفٍ وَسَمِّهَـا شَفْـوِيَّـهْ
وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْتَفِـي
لِقُرْبِـهَـا وَلاتِّـحَـادِ فَـاعْـرِفِ[1]

---

(1) يعنى أن الميم الساكنة لها عند حروف الهجاء غير الألف اللينة وأختيها ثلاثة أحوال (الأول) الإخفاء فتخفى مع بقاء غنتها إذا وقعت قبل الباء الموحدة نحو يعتصم بالله ويسمى إخفاء شفويا وذهب جماعة إلى إظهارها عندها والأول أشهر (الثاني) الإدغام فتدغم بغنة في مثلها إذا وليها ويشمل ذلك كل ميم مشددة نحو ولكم ما . أم من أسس . وهم من .دمر . صم . ويسمى إدغاما صغيرًا (الثالث) الإظهار فيجب إظهارها عند الستة والعشرين حرفا الباقية نحو تمسون لعلكم تتقون ويسمى إظهارًا شفويا وتجب

العناية بإظهارها عند الواو والفاء نحو عليهم ولا ، وتركهم في ، وذلك لقربها من الفاء ، ولاتحادها مع الواو في المخرج .

□□□□□□

حُكْمُ لامِ أَلْ وَلامِ الْفِعْلِ

لِـلاَمِ أَلْ حَـالاَنِ قَبْـلَ الأَحْـرُفِ

أُولاَهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ
مِنِ (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)
ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ
وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ
طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ
دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ
وَاللاَّمُ الأُولَى سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ
وَاللاَّمَ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ[1]
وأظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا
فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى[2]

---

(1) يعنى أن لام أل المعرفة لها عند حروف الهجاء حالتان (الأولى) الإظهار وجوبا عند الهمز والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو و الخاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء نحو الآيات : البر . الغنى . الحليم . الجليل . الكريم . الودود . الفتاح . العليم . القادر . اليمين . الملك . الهادي . وتسمى حينئذ اللام القمرية (الثانية) الإدغام وجوبا في بقية الأحرف نحو الطامة . الثواب . الصلاة . الرحمن . التائبون . الضالين . الذاكرين . الناس . الدين . السائحون . الظالمون . الزجاجة . الشياطين . الليل . وتسمى حينئذ اللام الشمسية .

(2) يعــنى أن لام الفعل يجب إظهارها مطلقًا ســواء كــان ماضـــيًا نحو : التقى وجعلنا أو مضـــارعًا نحو : يلتقطه ولا يلتفت أو أمرًا نحو : قل نعم .

في المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ

حَرْفَـانِ فَالْمِثْـلاَنِ فِيهِمَـا
أَحَـقْ
وَإِنْ يَكُـونَـا مَخْـرَجًـا تَقَـارَبَـا
وَفِـي الصِّفَـاتِ اخْتَلَفَـا يُلَ
قَّبَـا
مُتَقَارِبَـيْـنِ أَوْ يَكُـونَـا اتَّـفَـقَـا
فِي مَخْـرَجٍ دُونَ الصِّفَـاتِ
حُقِّقَـا
بِالْمُتَجَانِسَـيْـنِ ثُـمَّ إِنْ سَكَـنْ
أَوَّلُ كُـلٍّ فَالصَّغِـيـرَ سَمِّـيَـنْ
أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِـي كُـلٍّ فَقُـلْ
كُـلٌّ كَبِيـرٌ وافْهَمَـنْـهُ بِالْمُـثُـلْ(1)

---

(1) أي إن اتفق حرفان في الصفات وفي المخرج كالباءين والدالين سميا مثلين ثم إن سكن أولهما نحو : اذهب بكتابي ، وقد دخلوا سميا مثلين صغيرًا وحكمه وجوب الإدغام إلا إذا كان الأول حرف مد نحو : قالوا وهم في يوم وإلا وجب الإظهار أو هاء سكت نحو : ماليه هلك وإلا جاز وإن تحرك نحو : لذهب بسمعهم سميا مثلين كبيرًا وحكمه الإظهار عند حفص وإن تقارب الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات كالدال مع السين والتاء مع الثاء سميا متقاربين ثم إن سكن أولهما نحو : قد سمع كذبت ثمود سميا متقاربين صغير وإن تحرك نحو : عدد سنين بالبينات ثم سميا متقاربين كبيرًا وحكمهما عند حفص الإظهار غالبًا وإن اتفق الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات كالباء مع الميم والتاء مع الطاء سميا متجانسين ثم إن سكن أولهما نحو : اركب معنا ، وقالت طائفة سميا متجانسين صغيرًا وحكمه عند حفص الإدغام غالبًا وإن تحرك سميا متجانسين كبيرًا

وحكمه عنـــده الإظهـــار وتفصـــيل ذلك كله يعلم من كتب القراءات .

أقْسَامُ المَدِّ

وَالْمَـدُّ أَصْلِـيٌّ وَ فَرْعِـيٌّ لَــهُ
وَسَــمِّ أَوَّلاً طَبِيعِـيًّـا وَهُـــو

مَـا لاَ تَوَقُّـفٌ لَـهُ عَلَـى سَبَـبْ
وَلا بِدُونِـهِ الحُـرُوفُ تُجْتَـلَـبْ
بلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُـونْ
جَـا بَعْـدَ مَـدٍّ فَالطَّبِيعِـيَّ يَكُـونْ
وَالآخَرُ الْفَرْعِـيُّ مَوْقُـوفٌ عَلَى
سَبَبْ كَهَمْــزٍ أَوْ سُكُــونٍ مُسْجَـلا[1]
حُـرُوفُــهُ ثَـلاَثَــةٌ فَعِـيـهَـا
مِنْ لَفْظِ (وَايٍ) وَهْـيَ فِـي نُوحِيهَـا
وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْـواوِ ضَـمْ
شَـرْطٌ وَفَتْـحُ قَبْـلَ أَلْـفٍ يُلْتَـزَمْ
وَاللِّيـنُ مِنْهَـا الْيَـا وَوَاوٌ سُكِّـنَـا
إِنِ انْفِتَـاحٌ قَبْـلَ كُــلٍّ أُعْلِنَـا[2]

---

(1) المد عبـــارة عن إطالة الصـــوت بحروفه وينقسم إلى أصلى وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حـرف المد إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ومقـداره حركتـان وفرعي وهو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون .
(2) يعـنى أن حـروف المد الثلاثة : الألف اللينة ولا يكـون ما قبلها إلا مفتوحا والـواو السـاكنة المضـموم ما قبلها والياء الســاكنة المكســور ما قبلها وقد اجتمعت الثلاثة في لفظ (نوحيهـا) وإن سـكنت الـواو والياء وانفتح ما قبلهما نحو : خوف وبيت سميا حرفي لين .

www.quranonlinelibrary.com

أَحْكَامُ المَدِّ

لِلْمَـدِّ أَحْـكَـامٌ ثَـلاَثَـةٌ تَــدُومْ
وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَـوَازُ وَا
لـلُّـزُومْ(1)
فَوَاجِبٌ إِنْ جَـاءَ هَمْـزٌ بَعْـدَ مَـدْ
فِـي كِلْمَـةٍ وَذَا بِمُتَّصِــلٍ يُـ
عَـدْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وَجَائِـزٌ مَـدٌّ وَقَصْـرٌ إِنْ فُصِـلْ
كُـلٌّ بِكِلْمَـةٍ وَهَــذَا المُنْفَـصِـلْ
وَمِثْـلُ ذَا إِنْ عَـرَضَ السُّـكُـونُ
وَقْـفًـا كَتَعْلَـمُـونَ نَسْتَـعِـيـنُ
أَوْ قُـدِّمَ الْهَمْـزُ عَلَـى المَـدِّ وَذَا
بَـدَلْ كَآمَـنُـوا وَإِيمَـانًـا خُــذَا
وَلاَزِمٌ إِنِ الـسُّـكُـونُ أُصِّــلاَ
وَصْـلاً وَوَقْفًـا بَعْـدَ مَـدٍّ طُــوِّلاَ (2)

---

(1) يعنى أن المد ينقسم إلى واجب وجائز ولازم .
(2) يعــنى أن المد الــواجب هو المد المتصل : وهو ما تقدم فيه حرف المد على الهمز واتصلا في كلمة نحو : جاء وقروء وجيء ومقداره أربع حركات أو خمس أو ست . والجائز ثلاثة أنــواع المد المنفصل : وهو ما وقع بعــده الهمز منفصلا عنه في كلمة أخــرى نحو : يا أيهــا وقولــوا آمنا وفي أنفســكم ومقداره حركتان أو ثلاث أو أربع أو خمس . والعــارض : وهو الذي عرض فيه بعد حـرف المد أو اللين سـكون للوقف نحو : نستعين ومتاب والمفلحون وبيت وخـوف ومقـداره حركتـان أو أربع أو ست . والبدل : وهو ما تقـدم فيه حـرف المد على الهمز نحو : آمنــوا وإيمانا وأوتــوا ومقــداره حركتــان عند الجمهــور . واللازم : وهو الــذي أتى بعد ســكون لازم وصلا ووقفا نحو دابة آلآن الم .

أَقْسَامُ المَدِّ اللَّازِمِ

أَقْـسَـامُ لاَزِمٍ لَدَيْـهِـمْ أَرْبَـعَـهْ
وَتِلْـكَ كِلْمِـيٌّ وَحَرْفِـيٌّ مَـعَـهْ
كِلاَهُـمَـا مُـخَـفَّـفٌ مُـثَـقَّـلُ
فَـهَـذِهِ أَرْبَـعَـةٌ تُـفَـصَّـلُ
فَـإِنْ بِكِلْمَـةٍ سُـكُـونٌ اجْتَـمَـعْ
مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْـوَ كِلْمِـيٌّ وَقَـعْ
أَوْ فِـي ثُلاَثِـيِّ الحُـرُوفِ وُجِـدَا

وَالمَـدُّ وَسْطُـهُ فَحَـرْفِـيٌّ بَـ
ـدَا
كِلاَهُـمَـا مُتَـقَّـلٌ إِنْ أُدْغِـمَـا
مَخَفَّـفٌ كُـلٌّ إِذَا لَـــمْ يُدْغَـ
ـمَـا
وَالـلاَّزِمُ الْحَرْفِـيُّ أَوَّلَ الـسُّـوَرْ
وُجُـودُهُ وَفِـي ثَمَـانٍ انْحَـصَ
ـرْ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَـصْ)
وَعَيْـنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ
أَخَـصْ
وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِـفْ
فَـمَـدُّهُ مَــدًّا طَبِيعِـيًّــا أُلِـــ
ـفْ
وَذَاكَ أَيْضًا فِـي فَوَاتِـحِ السُّـوَرْ
فِي لَفْظِ (حَيٍّ طَاهِرٍ) قَـدِ
انْحَصَـرْ
وَيَجْمَـعُ الْفَوَاتِـحَ الأَرْبَـعْ عَشَـرْ
(صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَ
ا اشْتَهَرْ

---

(1) يعـــنى أن المد اللازم ينقسم إلى أربعة أقســـام : لازم كلمى مثقل : وهو الذي أتى بعـده سـكون لازم في كلمة مع الإدغـــــام نحو : الحاقة الطامة . ولازم كلمى مخفف : وهو الذي أتى بعده سكون لازم في كلمة من غير إدغـام نحو آلآن . ولازم حرفي مثقل : وهو الذي أتى بعـده سـكون لازم في حرف مع الإدغام كاللام من الم . ولازم حرفي مخفف : وهو الذي أتى بعده سكون لازم في حرف من غير إدغـام كـالميم

من الم وحم . واللازم الحـــــــــرفي بنوعيه لا يكون إلا في الحـروف الثلاثية الـتي وسـطها سـاكن من حـروف فـواتح السـور وهى ثمانية يجمعها لفظ (كم عسل نقص) ومقـدار كل من الأقسام الأربعة ست حركات على الـراجح المشـهور إلا عين من فـاتحتي مـريم والشـورى ففيها المد والتوسط والقصر وأما ما كان من حـروف فـواتح السـور على حـرفين وذلك خمسة أحـــرف يجمعها لفظ (حى طهر) فيمد مـــدًا طبيعيًا وأما ألف فلا مد فيه أصلا لتحرك وسطه . والله أعلم

الخاتمة

وَتَـمَّ ذَا النَّـظْـمُ بِحَـمْـدِ الـلّـهِ
عَلَـى تَمَـامِـهِ بِـلاَ تَنَـاهِـي
أَبْيَاتُـهُ نَـدٌّ بَـداَ لِـذِ النُّـهَـى
تَارِيخُهَـا بُشْـرَى لِمَـنْ يُتْقِنُـهَـا
ثُـمَّ الصَّـلاَةُ وَالـسَّـلاَمُ أَبَـدَا
عَلَـى خِتَـامِ الأَنْبِـيَـاءِ أَحْـمَـدَا

www.quranonlinelibrary.com

وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ
وَكُلِّ قَارِئٍ وكُلِّ سَامِعِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية